

## تفسير البحر المحيط

@ 29 @ من النخلة ، كنصل السيف في جوفه . شماریخ القنو ، والقنو : اسم للخارج من الجذع ، كما هو بعرجونه . الفراهة : جودة منظر الشيء وقوته وكماله في نوعه . وقيل : الكيس والنشاط . القالي : المبغض ، قلى يقلى ويقلى ، ومجيئه على يفعل بفتح العين شاذ . الجبله : الخلق المتجسد الغليظ ، مأخوذ من الجبل . قال الشاعر : % ( والموت أعظم حادث % .

مما يمر على الجبله .

% ) .

ويقال : بسكون الباء مثلث الجيم . وقال الهروي : الجبل والجبل والجبل ، لغات ، وهو الجمع الكثير العدد من الناس . انتهى . هام : ذهب على وجهه ، قاله الكسائي . وقال أبو عبيدة : حاد عن القصد . .

{ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ \* إِنْ نَزَّ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا \* وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ \* خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنْتَ \* مُسْتَقَرًّا \* وَمُقَامًا \* قُلْ مَا يَعْبُدُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا \* طس \* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ \* لَعَلَّكَ بَآخِرَ نَفْسِكَ الْآلِ \* يَكُونُوا \* مُؤْمِنِينَ \* إِنْ نَشَأْ نُذِرْ لَعَلَّيْهِمْ \* مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَلَتْ \* أَعْدَانُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ \* وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَانِ مُحْدَثٍ إِلَّا \* كَانُوا \* عَنْهُ مُعْرِضِينَ \* فَقَدْ كَذَّبُوا \* فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاؤُهَا \* مَا كَانُوا \* بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ \* أَوَلَمْ يَرَوْا \* إِلَى الْآرْضِ كَمَا أَنْبَتْنَا فِيهَا \* مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ \* إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ \* وَمَا كَانِ \* أَكْثَرُهُمْ \* مُؤْمِنِينَ \* وَإِنَّ رَبَّكَ لَهٗوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } . .

القوم : مؤنث مجازي التأنيث ، ويصغر قويمه ، فلذلك جاء : { كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ } . ولما كان مدلوله أفراداً ذكوراً عقلاء ، عاد الضمير عليه ، كما يعود على جمع المذكر العاقل . وقيل : قوم مذكر ، وأنت لأنه في معنى الأمة والجماعة ، وتقدم معنى تكذيب قوم نوح المرسلين ، وإن كان المرسل إليهم واحداً في الفرقان في قوله : { وَقَوْمَ نُوحٍ }

لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاَهُمْ } ، وإخوة نوح قيل : في النسب . وقيل :  
في المجانسة ، كقوله : .  
يا أخيا تميم تريد يا واحد أمته .  
وقال الشاعر : % ( لا يسألون أخاهم حين يندبهم % .  
في النائبات على ما قال برهانا .

.) % .

ومتعلق التقوى محذوف ، فقيل : ألا تتقون عذاب □ وعقابه على شرككم ؟ وقيل : ألا تتقون  
مخالفة أمر □ فتركوا عبادتكم للأصنام وأمانته ، كونه مشهوراً في قومه بذلك ، أو  
مؤتمناً على أداء رسالة □ ؟ ولما عرض عليهم برفق تقوى □ فقال : { أَلَا تَتَذَقُونَ }  
، انتقل من العرض إلى الأمر فقال : { فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْصِيَاءَهُ } في نصحي لكم ،  
وفيما دعوتكم إليه من توحيد □ وإفراده بالعبادة . { وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ } :  
أي على دعائي إلى □ والأمر بتقواه . وقيل : الضمير في عليه يعود على النصح ، أو